تأثير العلاقات الأسرية على التزام المواطن الليبي بالتعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا.

د. ابتسام ميلاد حديدان - جامعة طرابلس - كلية الآداب فرع السواني - قسم علم الاجتماع

الملخص:

هدف البحث تحديد تأثير التواصل الأسري حول مخاطر كورونا على التزام الأفراد بالتعليمات الاحترازية، وقد أظهرت البيانات وجود تأثيرات إيجابية في تلقي توجهات من أفراد الأسرة باتباع الإجراءات الاحترازية، وإن هناك نسبة قليلة من أفراد العينة لا يتلقون توجهات من أفراد الأسرة باتباع بعض الإجراءات الاحترازية. كما أشارت النتائج إلى دور الأسرة المهم في تعزيز الوعي الصحي وزيادة التزام أفرادها بالوقاية من الأمراض.

المقدمة:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع الليبي، وتتمتع بقدر كبير من الترابط والاحترام والتواصل، وتشكل العلاقات الأسرية بيئة اجتماعية تؤثر على سلوك الفرد وتوجهاته، كما تساهم في تنمية مهارات التواصل والتعاون والمسؤولية لدى الفرد، كما أنها تقدم الدعم الاجتماعي والعاطفي للأفراد في مختلف مراحل حياتهم. وفي إطار التفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة أثناء جائحة كورونا التي فرضت الحجر الصحي وقلة حركة خروج الأفراد خارج المنزل، فأن هذا البحث قد تناول دراسة التأثيرات التي مارستها الأسرة بالمجتمع الليبي أثناء جائحة كورونا لتمكين أفرادها من الالتزام بالتعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا.

مشكلة البحث:

ألقت جائحة كورونا بظلالها على المجتمع الليبي أسوة بكافة المجتمعات في العالم، وعقب ظهورها انتشرت دعوة المنظمة العالمية للصحة بضرورة اتباع خطوات احترازية للوقاية والحماية منها، وفي ضوء شبكة العلاقات الاجتماعية الواسعة التي يحيط بها الأفراد أنفسهم بالمجتمع الليبي هناك بطبيعة الحال اختلاف بين الأفراد في مدى التزامهم باتباع الخطوات الاحترازية. وتعد العلاقات الأسرية أحد الآليات التي يمكن من خلالها التأثير السلبي والايجابي في مدى التزام الأفراد باتباع الخطوات الاحترازية للوقاية والحماية من الإصابة بمرض كورونا من عدمه. عليه فإن هذا البحث سيحاول معرفة مدى قدرة المواطن الليبي على الاستجابة للتعليمات الاحترازية للحماية من الإصابة بجائحة كورون عبر شبكة العلاقات الأسرية الحياة الاجتماعية وما يحتويها من علاقات وارتباطات ومناسبات اجتماعية متعددة ومختلفة.

أهمية البحث:

1. ستساهم نتائج البحث في فهم العوامل المؤثرة على التزام المواطن الليبي بالتعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا.
2. ستساعد نتائج البحث في تطوير برامج توعوية تستهدف الأسرة لتعزيز الالتزام بالتعليمات.
3. ستساعد نتائج البحث في تحسين استراتيجيات مكافحة جائحة كورونا في المجتمع الليبي.

هدف البحث: تحديد تأثير التواصل الأسري حول مخاطر كورونا على التزام الأفراد بالتعليمات الاحترازية.

تساؤل البحث: ما هو تأثير العلاقات الأسرية على التزام المواطن الليبي بالتعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا؟

المفاهيم الإجرائية:

تأثير: التغيير الذي يحدث في سلوك أو موقف أو أفكار شخص ما نتيجة لفعل أو حدث آخر.

العلاقات الأسرية: التفاعلات والروابط بين أفراد الأسرة، بما في ذلك الوالدين والأطفال والأشقاء والأجداد.

التزام المواطن الليبي: اتباع المواطن الليبي للتعليمات والقوانين الصادرة عن الجهات الرسمية.

التعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا: الإجراءات التي يجب على الأفراد اتباعها للحد من انتشار فيروس كورونا، مثل ارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي وغسل اليدين بشكل متكرر.

النظرية المفسرة -النظرية البنائية الوظيفية:

تري النظرية البنائية الوظيفية أن كل أسرة تعتبر نسق فرعي للنسق الاجتماعي الكلي، وتتفاعل عناصر هذا النسق الأسرة للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيقي توازنه، وتركز على دراسة العلاقات الاجتماعية في الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبرى من خلال دورها أي العلاقات في الحياة الاجتماعية للأعضاء في المجتمع. وتري أن البناء الاجتماعي هو مجموعة العلاقات الاجتماعية الثابتة والدائمة التي تربط بين أعضاء المجتمع الذين يلعبون أدوارا معينة ويشغلون مكانات اجتماعية محددة، يكونون بالتالي جماعات اجتماعية متعددة داخل المجتمع. وهو شبكة من العلاقات الاجتماعية الثابتة والدائمة بين أفراد يشغلون مكانات اجتماعية محددة، مما يؤدي إلى وجود مجموعة من النظم الاجتماعية المتساندة يؤدي كل نظام وظيفة محددة لهم في بقاء البناء الاجتماعي ككل، والافتراض الأساسي هنا هو بقاء هذا البناء يتوقف على العلاقات بين النظم المختلفة وأدائها لوظائفها[1]. وهذا البحث يؤكد على أهمية العلاقات الأسرية المساندة للأفراد في ظل جائحة كورونا، والتي تطلبت وخاصة في بداية شيوعها اتباع خطوات احترازية نادت بها المنظمة الصحة العالمية وكان الأفراد في البداية ليسوا على دراية كافية بسبل السليمة في الاتباع.

ومفهوم الوظيفة فيعني الإسهام الذي يقدمه الجزء للكل وهذا هو المعنى الذي نجده عند دوركايم ورادكليف براون ومالينوفسكي، وهناك معان أخرى للوظيفة مثل الإسهام الذي تقدمه الجماعة لأعضائها، كما تستخدم بمعنى المهنة أو العمل أو الإشارة إلى المنفعة التي يحصل عليها الشخص نتيجة ممارسته لأعمال معينة[2]. وهذا البحث يري أن الأسرة الليبية تتمتع بوجود علاقات أسرية جيدة بين أفرادها رغم التغيرات التي طرأت على بنائها وتحولها من ممتدة إلى نووية. ومن الأفكار التي قامت عليها النظرية أنه يمكن النظر إلى أي شيء سواء أكان كائن فرد أو مجموعة على أنه نسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة لكل جزء وظيفة محددة يقوم بها للمحافظة على النسق، وأنه لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها وإلا فإن النسق سيفني أو يتغير تغيراً جوهرياً لأن المجتمع في حاجة لتنظيم أساليب السلوك وفي حاجة لإضافة أفراد جدد وفي حاجة لمجوعة لرعاية الأطفال وفي حاجة إلى القيم والضبط ، ويمكن تحقيق

[1] شتا، السيد علي (2004)، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية، الإسكندرية، ص176.
[2] مجدي، حسانين جمال (2006)، دراسات اجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص98.

كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل تتمثل في توازن النسق ولكي يتحقق التوازن لابد أن تلبي كل حاجات النسق من خلال تكامل مكونات النسق وترابطها بحيث تقاوم أي تغيرات قد تضر بقاء النسق، وإذا حدث أي تغير فإن النسق يرجع إلى حالة التوازن بصورة تلقائية، كما تتمثل في أن لكل جزء من أجزاء النسق سمة تؤثر في بقائه وتوازنه[1].

الدراسات السابقة:

دراسة عبد السلام عبد الله (2023): بعنوان تأثير العلاقات الأسرية على التزام الشباب المصري بالتعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورنا، والتي هدفت إلى تحليل تأثير العلاقات الأسرية على التزام الشباب الجزائري بالتعليمات الاحترازية، وتقييم دور العلاقات الأسرية في تعزيز الالتزام، ومن أهم نتائجها جود تأثير كبير للعلاقات الأسر[2].

دراسة فاطمة علي محمد (2022): بعنوان دور الأسرة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأطفال والمراهقين في ظل جائحة كورنا، واتي هدفت إلى تحليل دور الأسرة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأطفال والمراهقين في ظل جائحة كورونا، وتقييم تأثير العلاقات الأسرية على سلوك الأطفال والمراهقين. وخلصت النتائج إلى: وجود تأثير كبير للعلاقات الأسرية على سلوك الأطفال والمراهقين، وأهمية توعية أفراد الأسرة بمخاطر كورونا وطرق الوقاية منها، وضرورة تعزيز دور الأسرة في نشر الوعي الصحي[3].

دراسة خالد محمد أحمد (2021): بعنوان العوامل المؤثرة على التزام المواطنين الفلسطينيين بالتعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورنا، وقد هدفت إلى تحليل العوامل المؤثرة على التزام المواطنين الفلسطينيين بالتعليمات الاحترازية، وتقييم دور العلاقات الأسرية في تعزيز الالتزام. ومن أهم نتائجها: وجود تأثير كبير للعلاقات الأسرية على التزام الأفراد، أهمية وعي أفراد الأسرة بمخاطر كورونا وطرق الوقاية منها، ضرورة تفعيل دور الأسرة في نشر الوعي الصحي [4].

دراسة عائشة عبد الرحمن محمد (2021): بعنوان تأثير جائحة كورنا على الحياة الاجتماعية في المجتمع اللبناني (2021)، والتي هدفت إلى تحليل تأثير جائحة كورونا على الحياة الاجتماعية في لبنان، والتركيز على دور العلاقات الأسرية في تعزيز الالتزام بالتعليمات الاحترازية. وأهم النتائج: وجود تأثير إيجابي للعلاقات الأسرية على التزام الأفراد، وأهمية دعم الأسرة للأفراد في ظل الأزمات، وضرورة توعية أفراد الأسرة بمخاطر كورونا وطرق الوقاية منها[5].

. دراسة مراد جمال (2020): بعنوان تأثير العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا على الأسرة الممتدة الجزائرية، هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير العلاقات الاجتماعية لدي الأسرة الممتدة الجزائرية في ظل جائحة كورونا من حيث الوظائف الاجتماعية الحماية والتعاون العاطفي والضبط الاجتماعي، والوظائف الاقتصادية من

---

[1] جلال، سعد (2008)، علم النفس الاجتماعي – الاتجاهات التطبيقية المعاصرة، منشأة المعارف، الاسكندرية، ص198.

[2] عبد الله، عبد السلام (2023)، تأثير العلاقات الأسرية على التزام الشباب المصري بالتعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورنا، مجلة دار الهدي، المجلد الأول، العدد الخامس، 590-625.

[3] محمد، فاطمة علي (2022)، دور الأسرة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأطفال والمراهقين في ظل جائحة كورنا، مجلة علوم المعرفة، العد 65، 354-370.

[4] أحمد، خالد محمد (2021)، العوامل المؤثرة على التزام المواطنين الفلسطينيين بالتعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورنا، بحث منشور على شبكة الانترنت.

[5] محمد، عائشة عبد الرحمن (2021)، تأثير جائحة كورنا على الحياة الاجتماعية في المجتمع اللبناني، بحث منشور على شبكة الانترنت.

حيث المأوي والعون النقدي والمساعدة في نفقات المعيشة. وقد أشارت النتائج إلى وجود آثار إيجابية وأري سلبية على مستوي الفرد والأسرة والتي مست العرف والعادات والتقاليد[1].

التعقيب:

جميع الدراسات تقدم معلومات قيمة حول تأثير العلاقات الأسرية على سلوك الأفراد في ظل جائحة كورونا، وتركز الدراسات على أهمية التواصل الأسري والتوعية بمخاطر كورونا وطرق الوقاية منها، كما تشير الدراسات إلى وجود تأثير كبير للعلاقات الأسرية على التزام الأفراد بالتعليمات الاحترازية. ولكنها تقتصر بعض الدراسات على سياقات محددة، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج، ولا تقدم بعض الدراسات تفصيل كافي عن كيفية قياس المفاهيم الرئيسية، وما يسعي إليه البحث الحالي إجراء بحث مشابهه في السياق الليبي.

العلاقات الأسرية في إطار الحياة الاجتماعية:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية بالمجتمع في إطار التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وهي تشير إلى طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي يقع بين أعضائها، وتختلف العلاقات الأسرية في إطار الحياة الاجتماعية من مجتمع لآخر وفي ذات المجتمع تختلف من بيئة اجتماعية إلى أخري ومن جماعة لآخري وفقاً لحجم هذه الجماعة درجة تحضرها والأساس الاقتصادي التي يحكمها[2]. وفيما أن الأسرة نظام ديناميكي فالعلاقة الأسرية هي علاقة تبادلية يتأثر بها الفرد ويؤثر فيها ولا يتصرف بمعزل عن أفرادها الآخرين. فالإطار المفاهيمي لنظام الأسرة يشمل المصادر الأسرية في إطار الحياة الاجتماعية التي تشكل الوسائل المتاحة للأسرة لإشباع الحاجات الفردية والجماعية لأعضائها، كذلك التفاعل الأسري الذي يشير إلى العلاقات بين أفراد الأسرة والمجتمعات المتفرعة منها، وأيضا الوظائف الأسرية التي تمثل جملة الحاجات المختلفة التي تتحمل الأسرة مسؤولية تلبيتها، ومجري الحياة الأسرية التي تعد سلسلة التغيرات التي تطرأ على الأسرة في المراحل والأوقات المختلفة[3]. ويعد الترابط الأسري مرآة تعكس الطرق التي تتفاعل فيها النظم الأسرية الفرعية مع بعضها البعض في إطار الحياة الاجتماعية، بالاعتماد على الرباط العاطفي الذي يشد أفراد الأسرة نحو بعضهم البعض من جهة واستقلالية الفرد في النظام الأسري من جهة أخري، والتوازن بين طرفي الترابط الأسري أي الانفصال والتداخل الذي هو من خصائص الأسر التي تقوم بوظائفها بشكل جيد[4].

والأسرة كمؤسسة اجتماعية مميزة كوحدة إنتاجية تزود المجتمع بأعضاء جدد متميزة بإقامة العلاقات فيها على أسس الروابط العاطفية، والاتجاه الحديث لدراسة الأسرة وضحته نظرية الأنظمة التي تؤكد على أهمية التفاعلات المتبادلة بين أعضاء الأسرة لأنها منظومة إنسانية تفاعلية لأشخاص يتواصلون مع أشخاص آخرين في إطار الحياة الاجتماعية. وحسب هذه النظرية هناك تأثير متبادل بين أعضائها في المحيط الاجتماعي الكبير، فالظروف الاقتصادية والثقافية والسياسية تؤثر في العلاقات داخل الأسرة في إطار الحياة الاجتماعية بسبب التفاعل الدائم والمستمر[5].

[1] جمال، مراد (2020)، تأثير العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا على الأسرة الممتدة الجزائرية، أعمال الملتقي الدولي العلمي تأثير جائحة كورونا (كوفيد19) على الأسرة والتعليم، المركز الديمقراطي العربي، إسطنبول.

[2] الخشاب، أحمد (1998)، علم الاجتماع الأسري، دار المعرفة ـ الإسكندرية، ص65.

[3] الطي، جمال (1996)، العلاقات السرية وأثرها على الأبناء، مجلة العربي، المجلد 39، العدد 448، ص176.

[4] كفافي، علاء الين (1999)، الارشاد والعلاج النفسي – المنظور النفسي والاتصالي، دار الفكر العربي، القاهرة، ص184.

[5] الخولي، سناء (1984)، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، ص73.

ومن خصائص التفاعل الاجتماعي الأسري أنه يعد وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد الأسرة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد الأسرة في إطار الحياة الاجتماعية الأفكار من غير أن يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها، فكما أن لكل فعل رد فعل يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد فأنه عندما يقوم الفرد داخل الأسرة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد الأسرة إما إيجابية وإما سلبية، فالتفاعل بين أفراد الأسرة في إطار الحياة الاجتماعية يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية. كما أن التفاعل الاجتماعي في إطار الحياة الاجتماعية يقوم على أساس مجموعة من المعايير التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية في إطار الأدوار والمراكز المقدرة داخل المجتمع في إطار الحياة الاجتماعية، فالتفاعل الاجتماعي يؤدي إلى تشكيل الجماعات الإنسانية وإلى ظهور المجتمعات الإنسانية[1].

ويمثل الكيان الأسري السوي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع فكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسري بين أعضاء الأسرة قوياً وسوياً كلما كانت الأسرة سليمة وكان الجو الأسري ملائم لتكيف أفرادها. ويعتبر التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة المبني على المحبة واشباع الحاجات الأساسية والثانوية أمراً ضرورياً لتوفير الاستقرار والتماسك داخل الأسرة عن طريق تعزيز العلاقات بين أفرادها والتواصل في مختلف مجالات الحياة الروحية والوجدانية والاجتماعية والصحية. وتختلف طبيعة هذا التفاعل في العلاقات الأسرية من أسرة لأسرة حسب طبيعة اتخاد القرارات بداخلها ومدى مشاركة أفرادها في ذلك وأسلوب المعاملة السائدة في المناخ الأسري فوجود مناخ من الحرية يسوده الآلفة والمودة هو أمر ضروري لتحقيق التفاعل الإيجابي والترابط بين أفرادها مما يجعل حياتها مصدر للمتعة ومكان مناسب للقيام بالوظائف التي سعي أفرادها القيام بها [2].

العلاقات الأسرية في حالة المرض:

تتضمن الوظيفة الاجتماعية للأسرة تأمين الدعم الاجتماعي باعتبار أن الإنسان مخلوق اجتماعي يعتمد على الآخر، وبالتالي فأن الدعم الذي يصدر من الأسرة يؤدي إلى تخفيف تأثير المرض. ولقد لاحظ الكثير من الباحثين في مجال الدراسات الطبية والاجتماعية أن هناك علاقة بين ما يمر به الإنسان في محيطه الاجتماعي الأسري، بين إصابته بالأمراض أثناء دخوله في أنماط من العلاقات المتشابكة[3]. فمن الوظائف الاجتماعية لأسرة الأساسية تعليم أفرادها الكيفية السليمة للتفاعل الاجتماعي، وتكوين العلاقات الاجتماعية من خلال ما يتعلمونه في محيط الأسرة من أشكال التفاعل الاجتماعي، وتعمل الأسرة على تكييف هذا التفاعل وضبطه على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييره، بما يجعل أفرادها قادرين على التفاعل مع الآخرين في المجتمع، لأن العلاقة بين الفرد والأسرة والمجتمع فيها كثير من الاعتماد المتبادل، ولا يمكن لأحدهم أن يستغني عن الآخر[4].

تعتبر علاقات المريض بأسرته من العوامل المهمة في ظروف المرض والعجز، فأسرة المريض الذي يعاني من أحد الأمراض وخاصة الخطيرة تقوم بدور مهم من خلال العلاقات الأسرية لمساعدة المريض على التكيف على ظروفه المرضية وتقبل القيود التي يفرضها عليه المرض، كما تقوم بحمايته من حالات القلق وتأثير الأخبار المزعجة أو المثيرة حتى يتمكن من مواجهة ما يشعر به، كما يظهر الدعم الأسري للمريض من خلال الزيارة التي يؤكدون فيها للمريض بأنه ليس عبئا عليهم وأن كل ما يهتمون به هو راحته الجسمية[5].

---

[1] الخشاب، أحمد (1998)، مرجع سابق، ص 72.
[2] الخشاب، مصطفي (1985)، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، ص13.
[3] حقي، زينب حسين وأبو سكينة، نادية حسن (2002)، العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، كتبة عين شمس، القاهرة، ص22.
[4] الخولي، سناء (2000)، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص72.
[5] توفيق، سميحة كرم (1996)، مدخل إلى العلاقات الأسرية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ص58.

كما أن ترابط الأسـرة وقوة العلاقات الأسـرية وتماسـكها له أثر واضـح على عملية الإقدام على الخدمات الصحية، إذ نجد فروقا واضحة في الإقبال على نوعية الخدمات في البادية والحضر والريف، فالقطاع الاجتماعي الذي تنتمي له الأسـرة له أثره على الصـحة والمرض وعلى اللجوء للخدمة الصـحية، فالأسـرة الممتدة تتاح فيها فرصـة خدمة المريض وإعفائه من معظم مسؤلياته وأعماله الأساسـية والتي يقوم بها أعضـاؤها الآخرون على حين يتعذر ذلك في حالة الأسرة النووية[1].

بينت العديد من الدراسـات أن أكثر الأفراد تعرضـا لخطر الإصـابة بالمرض هم الأفراد الذين يعانون من فقدان العلاقات الأسرية الحميمة ، وقد توصل فريق بحث أمريكي بجامعة يونغ بريغهام إلى أن قضاء وقت سعيد مع الأهل والأصـدقاء يقلل من خطر الموت المبكر بنسـبة (50%) ، وصـرح أعضـاء الفريق بأن العلاقات الأسرية القوية مفيدة للصـحة وبالمقابل فأن ضـعف العلاقات الأسرية يؤدي إلى ضـعف البنية الجسمية وسـرعة الاستجابة للإصـابة بالأمراض وأن وجود علاقات أسرية بين أفراد الأسرة يعني وجود المحبة والعاطفة والمودة وغيرها من الصفات الحميدة التي تجعل الأسرة متماسكة ومترابطة [2].

هناك الكثير من الباحثين الذين قاموا بدراسـة دور العلاقات الأسـرية بالإصـابة بالمرض منها دراسـة ج. بولبي، الذي يري أن نوعية العلاقة بين الفرد وأفراد أسـرته هي التي تمكننا من التنبؤ بمدى تعرضـه للإصـابة بالمرض، وأن العلاقات الأسـرية الجيدة تسـمح للشـخص المريض من مقاومة المرض الذي يتعرض له [3]. وأكد باحثون أن العلاقات الأسرية مفيدة للقلب وكشفوا في دراسة لهم عن أن الرجل الذي لا يحظى بعلاقات وثيقة مع أصدقائه وأفراد أسرته أكثر عرضة لأمراض القلب، وأوضحت الدراسة أن الشخص الانعزالي لديه مؤشرات في الدم على وجود التهابات، ويذكر أن الالتهابات قد تلعب دورا في الإصابة بتصلب الشرايين. وقال الخبراء أن الأشـخاص المعزولين اجتماعيا أكثر ميلا للتدخين وأقل نشـاطا وهي عوامل تزيد من مخاطر الإصـابة بمرض القلب، وبصفة عامة فأنه من الأفضل أن يكون للإنسان علاقة وثيقة بأسرته وعائلته وأن يكون له صلات بهيئات اجتماعية ودينية وأن يكون له شريك في الحياة[4] .

أن الأسـرة من منظور علم الاجتماع ليسـت مجرد تجمع بيولوجي فهي إلى جانب ذلك نمط للعلاقات الاجتماعية الخاصة والمميزة كالعلاقة بين الزوج والزوجة وعلاقـة الآبـاء بالأبـناء، ولكل أسرة أساليبها الخاصة بها وطرقها المختلفة في تأديـة دورهـا المجتمعـي، وهناك عوامل مختلفة ومتعددة تؤثر في دور الأسـرة كمؤسـسـة اجتماعية لها دور رئيسـي في الجانب الصـحي، حيث يرتبط البناء الأسـري الذي تعيش فيه الأسرة بالمسائل الصحية التي يتلقاها الصغار والكبار داخل الأسرة ، فقد أشارت دراسات متعددة خاصة بالأسرة وشبكة العلاقات الاجتماعية إلى أن الدعم الذي يتلقاه الفرد من الأسرة يؤثر بشكل عام على صحة الفرد ومستوي ضـغط الدم بالتحديد، فانعدام وجود الدعم الاجتماعي من الممكن أن يؤدي إلى حدوث الخلل أو التعطيل الثقافي ، وفي دراسة حديثة على الأسرة الكويتية وارتباطها بمعدلات ضغط الدم تبين أن اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية ترتبط بانخفاض معدلات ضغـط الـدم ، وكذلك فأن حجم الأسرة و وجود الإخوة داخل منزل المعيشة قد يسهم في تلقي الدعم الاجتماعي ، وهو أمر يرتبط أيضـا بانخفاض معدلات ضـغط الدم مع مراعاة بعض العوامل الخاصة بطبيعة الأسرة مثل المحافظة على الاستقلالية في المنزل ، كما تتباين حالة المرض والاختلال السلوكي

[1] شكري، علياء (1996)، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الكتاب الخامس والعشرون، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، دار المعارف، القاهرة، 57.
[2] الداهري، صالح حسن (2004)، أساسيات الارشاد الزواجي والأسري، دار صفاء، عمان، 132.
[3] السنهوري، عبد المنعم (2009)، خدمة الفرد الاكلينيكية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 199.
[4] الداهري، صالح حسن (2004)، مرجع سابق، 133.

تبعا للحالة الزواجية، فحالات الاختلال العقلي ونسب الوفيات بسبب الأمراض تكون منخفضة عند المتزوجين ومرتفعة عند العزاب الذين يعانون من حالات الإخفاق مثل الترمل والطلاق والوضع العائلي غير المستقر[1].

المنهجية المتبعة:

يتخذ هذا البحث سمة البحوث الوصفية، ولقد اعتمد على المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض البحث المتمثل في أسلوب المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث كلية التقنية الطبية ببن عاشور وجامعة الرفاق الأهلية بمدينة طرابلس.

عينة البحث:

تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة، حيث تم حسب أفراد العينة (100) مفردة بكلية التقنية الطبية بمدينة طرابلس وقد تكونت عينة البحث من (46) ذكور، (54) إناث.

أداة جمع البيانات:

تم تصميم استمارة لجمع البيانات من قبل الباحثة وتكونت من (11) فقرة، (5) فقرات بيانات ديموغرافية، (6) فقرات أسئلة تتعلق بمتغيرات البحث. وبعد أن أعدت الباحثة أداة جمع البيانات قامت بالتأكد من صدق مؤشرات الاستمارة المصممة من خلال استخدام طريقة الصدق الظاهري أو ما يسمى بصدق المحكمين حيث تم عرض مؤشرات استمارة الاستبيان على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة طرابلس.

حدود البحث:

المجال البشري: الطلبة الذكور والإناث.

المجال المكاني: كلية التقنية الطبية بمدينة طرابلس.

المجال الزماني: الفترة من شهر فبراير 2023.

عرض البيانات:

عرض الخصائص الديموغرافية لمجتمع البحث:

الجنس:

جدول (1) الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	46	46.0
الإناث	54	54.0
المجموع	99	100.0

[1] السلماني، مصطفي (1985)، المشكلات الأسرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ص76.

تشير بيانات الجدول (1) بأن الذكور عددهم (46) بنسبة (46.0)، وإن الاناث عددهن (54) بنسب (54.0) وإن مجموعهم الكلي (100) بنسبة (100.0).

العمر:

جدول (2) العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	3	3.0
من 20 إلى 29 سنة	34	34.0
من 30 إلى 39 سنة	13	13.0
من 40 إلى 49 سنة	23	23.0
من 50 إلى 49 سنة	19	19.0
من 60 سنة فأكثر	8	8.0
الجموع	100	100.0

توضح البيانات بالجدول رقم (2) بأن المبحوثين الذين عمرهم (أقل من 20 سنة) عددهم (3) بنسبة (3.0)، وأن المبحوثين الذين عمرهم (من 20 إلى 29) عددهم (34) بنسبة (34.0)، وأن المبحوثين الذين عمرهم (من 30 إلى 39) عددهم (13) بنسبة (13.0)، وأن المبحوثين الذين عمرهم (من 40 إلى 49) عددهم (23) بنسبة (23.0)، وأن المبحوثين الذين عمرهم (من 50 إلى 59) عددهم (19) بنسبة (19.0)، وأن المبحوثين الذين عمرهم (من 60 فأكثر) عددهم (8) بنسبة (8.0).

العمل من عدمه:

جدول (3) العمل من عدمه

العمل	التكرار	النسبة
يعملون	86	86.0
لا يعملون	8	8.0
طلاب	6	6.0
المجموع	100	100.0

تشير البيانات رقم (3) بأن هناك (86) من المبحوثين يمارسون العمل بنسبة (86.0)، وأن هناك (8) بنسبة (8.0) لا يعملون، وأن هناك (6) بنسية (6.0) هم طلاب تعليم عالي.

مدي الذهاب للعمل:

جدول (4) مدى الذهاب للعمل

مدى الذهاب للعمل	التكرار	النسبة
يذهب يومياً	49	49.0
لا يذهب يوميا	51	51.0
المجموع	100	100.0

توضح البيانات بالجدول رقم (4) أن الذين يذهبون للعمل يومياً من المبحوثين (49) بنسبة (49.0)، وأن الذين لا يذهبون يومياً (51) بنسبة (51.0).

التعامل مع جمهور:

جدول (5) التعامل مع جمهور

التعامل	التكرار	النسبة
يتعامل	48	48.0
لا يتعامل	52	52.0
المجموع	100	100.0

تشير البيانات بالجدور رقم (5) بأن الذين يتعاملون في أعمالهم مع جمهور هم (48) بنسبة (48.0)، وأن الذين لا الذين لا يتعاملون مع جمهور (52) بنسبة (52.0).

الإجابة على تســـاؤل البحث: ما هو تأثير العلاقات الأســـرية على التزام المواطن الليبي بالتعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا؟

. توجهك أسرتك بضرورة اتباع الخطوات الاحترازية المعلن عنها من قبل منظمة الصحة العالمية:

جدول (6) توجهات الأسرة اتباع الخطوات الاحترازية المعلن عنها من قبل منظمة الصحة العالمية

البيان	التكرار	النسبة
نعم دائما	63	63.0
أحيانا	29	29.0
لا	8	8.0
المجموع	100	100.0

تشير البيانات في الجدول (6) إلى أن الذين يتلقون توجهات من أفراد الأسرة باتباع الخطوات الاحترازية المعلن عنها من قبل منظمة الصحة العالمية بشكل دائم كان عددهم (63) بنسبة (63.0)، وأن الذين يتلقون توجهات من أفراد الأسرة باتباع الخطوات الاحترازية المعلن عنها من قبل منظمة الصحة العالمية أحيانا كان عددهم (29) بنسبة (29.0)، وأن الذين لا يتلقون توجهات من أفراد الأسرة باتباع الخطوات الاحترازية المعلن عنها من قبل منظمة الصحة العالمية إطلاقاً كان عددهم (8) بنسبة (8.0).

. **توجهك أسرتك بضرورة ارتداء الكمامة**:

جدول (7) توجهات الأسرة بضرورة ارتداء الكمامة

التعامل	التكرار	النسبة
نعم	75	75.0
أحيانا	11	11.0
لا	14	14.0
المجموع	100	100.0

تشير البيانات في الجدول (7) إلى أن الذين يتلقون توجهات من أفراد الأسرة بارتداء الكمامة بشكل دائم كان عددهم (75) بنسبة (75.0)، وأن الذين يتلقون توجهات من أفراد الأسرة بارتداء الكمامة أحيانا كان عددهم (11) بنسبة (11.0)، وأن الذين لا يتلقون توجهات من أفراد الأسرة بارتداء الكمامة إطلاقاً كان عددهم (14) بنسبة (14.0).

. **توجهك أسرتك بضرورة بالتباعد الاجتماعي**:

جدول (8) توجهات الأسرة بضرورة التباعد الاجتماعي

التعامل	التكرار	النسبة
نعم	71	71.0
أحيانا	20	20.0
لا	9	9.0
المجموع	100	100.0

تشير البيانات في الجدول (8) إلى أن الذين يتلقون توجهات من أفراد الأسرة بالتباعد الاجتماعي بشكل دائم كان عددهم (71) بنسبة (71.0)، وأن الذين يتلقون توجهات من أفراد الأسرة بالتباعد الاجتماعي أحيانا كان عددهم (20) بنسبة (20.0)، وأن الذين لا يتلقون توجهات من أفراد الأسرة بالتباعد الاجتماعي إطلاقاً كان عددهم (9) بنسبة (9.0).

. **توجهك أسرتك بضرورة بارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب للمخبر**:

جدول (9) توجهات الأسرة بضرورة بارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب للمخبر

التعامل	التكرار	النسبة
نعم	73	73.0
أحيانا	12	12.0
لا	15	15.0
المجموع	100	100.0

تشـــير البيانات في الجدول (9) إلى أن الذين يتلقون توجهات من أفراد الأســـرة بضـــرورة بارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب للمخبر بشـكل دائم كان عددهم (73) بنسـبة (73.0)، وأن الذين يتلقون توجهات من أفراد الأسرة بضرورة بارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب للمخبر أحيانا كان عددهم (12) بنسبة (12.0)، وأن الذين لا يتلقون توجهات من أفراد الأســـرة بضـــرورة بـارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب للمخبر إطلاقاً كان عددهم (15) بنسبة (15.0).

ه. **توجهك أسرتك بضرورة بارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب لتبضع**:

جدول (10) توجهات الأسرة بضرورة بارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب لتبضع

التعامل	التكرار	النسبة
نعم	80	80.0
أحيانا	11	11.0
لا	9	9.0
المجموع	100	100.0

تشير البيانات في الجدول (10) إلى أن الذين يتلقون توجهات الأسرة بضرورة بارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب لتبضع بشكل دائم كان عددهم (80) بنسبة (80.0)، وأن الذين يتلقون توجهات الأسرة بضرورة بارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب لتبضع أحيانا كان عددهم (11) بنسبة (11.0)، وأن الذين لا يتلقون توجهات الأسرة بضرورة بارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب لتبضع إطلاقاً كان عددهم (9) بنسبة (9.0).

. **توجهك أسرتك بضرورة بتعقيم يديك بشكل دوري:**

جدول (11) توجهات الأسرة بضرورة بتعقيم اليدين بشكل دوري

التعامل	التكرار	النسبة
نعم	83	83.0
أحيانا	9	9.0
لا	8	8.0
المجموع	100	100.0

تشير البيانات في الجدول (11) إلى أن الذين يتلقون توجهات الأسرة بضرورة بتعقيم اليدين بشكل دوري بشكل دائم كان عددهم (83) بنسبة (83.0)، وأن الذين يتلقون توجهات الأسرة بضرورة بتعقيم اليدين بشكل دوري أحيانا كان عددهم (9) بنسبة (9.0)، وأن الذين لا يتلقون توجهات الأسرة بضرورة بتعقيم اليدين بشكل دوري إطلاقاً كان عددهم (8) بنسبة (8.0).

النتائج:

1. أظهرت النتائج أن للعلاقات الأسـرية تأثير ايجابي للتوجه لاتباع الخطوات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا، وإن هناك نسبة قليلة من لا يتلقون توجهات من أفراد الأسرة باتباع بعض الإجراءات الاحترازية.

2. أظهرت النتائج أن للعلاقات الأسرية تأثير ايجابي للتوجه لارتداء الكمامة، وإن هناك نسبة قليلة من لا يتلقون توجهات من أفراد الأسرة لارتداء الكمامة.

3. أظهرت النتائج أن للعلاقات الأسـرية تأثير ايجابي للتوجه بالتباعد الاجتماعي، وإن هناك نسـبة قليلة من لا يتلقون توجهات من أفراد الأسرة لتباعد الاجتماعي.

4. أظهرت النتائج أن للعلاقات الأسـرية تأثير ايجابي للتوجه بالتباعد الاجتماعي بصـفة عامة، وإن هناك نسـبة قليلة من لا يتلقون توجهات من أفراد الأسرة لتباعد الاجتماعي.

5. أظهرت النتائج أن للعلاقات الأسـرية تأثير ايجابي للتوجه لارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب للمخبز، وإن هناك نسبة قليلة من لا يتلقون توجهات من أفراد الأسرة عند الذهاب للمخبز.

6. أظهرت النتائج أن للعلاقات الأسـرية تأثير ايجابي للتوجه لارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي عند الذهاب لتبضع، وإن هناك نسبة قليلة من لا يتلقون توجهات من أفراد الأسرة عند الذهاب للتبضع.

7. أظهرت النتائج أن للعلاقات الأسرية تأثير ايجابي للتوجه لتعقيم اليدين بشكل دوري، وإن هناك نسبة قليلة من لا يتلقون توجهات من أفراد الأسرة لتعقيم اليدين بشكل دوري.

التوصيات:

1. زيادة الوعي حول أهمية اتباع الإجراءات الاحترازية للوقاية من الأمراض.
2. تشجيع أفراد الأسرة على التواصل مع بعضهم البعض حول كيفية اتباع الإجراء.

المراجع:

1. أحمد، خالد محمد (2021)، العوامل المؤثرة على التزام المواطنين الفلسطينيين بالتعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورنا، بحث منشور على شبكة الانترنت.
2. الخشاب، أحمد (1998)، علم الاجتماع الأسري، دار المعرفة، الإسكندرية.
3. الخولي، سناء (2000)، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، بيروت.
4. الخولي، سناء (1984)، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت.
5. الداهري، صالح حسن (2004)، أساسيات الارشاد الزواجي والأسري، دار صفاء، عمان.
6. السنهوري، عبد المنعم (2009)، خدمة الفرد الاكلينيكية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
7. السلماني، مصطفي (1985)، المشكلات الأسرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
8. الطي، جمال (1996)، العلاقات السرية وأثرها على الأبناء، مجلة العربي، المجلد 39، العدد 448.

9. توفيق، سميحة كرم (1996)، مدخل إلى العلاقات الأسرية، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

10. جلال، سـعد (2008)، علم النفس الاجتماعي – الاتجاهات التطبيقية المعاصرة، منشأة المعارف، الاسكندرية.

11. جمال، مراد (2020)، تأثير العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا على الأسرة الممتدة الجزائرية، أعمال الملتقي الدولي العلمي تأثير جائحة كورونا (كوفيد19) على الأسرة والتعليم، المركز الديمقراطي العربي، إسطنبول.

12. شتا. السيد على (2004)، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية، الإسكندرية.

13. شكري، علياء (1996)، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الكتاب الخامس والعشرون، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، دار المعارف، القاهرة.

14. عبد الله، عبد السلام (2023)، تأثير العلاقات الأسرية على التزام الشباب المصري بالتعليمات الاحترازية للوقاية من جائحة كورنا، مجلة دار الهدي، المجلد الأول، العدد الخامس، 590-625.

15. عبد المنعم السنهوري (2009)، خدمة الفرد الاكلينيكية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

16. كفافي، علاء الين (1999)، الارشاد والعلاج النفسي – المنظور النفسي والاتصالي، دار الفكر العربي، القاهرة.

17. مجدي، حسانين جمال (2006)، دراسات اجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

18. محمد، عائشة عبد الرحمن (2021)، تأثير جائحة كورنا على الحياة الاجتماعية في المجتمع اللبناني، بحث منشور على شبكة الانترنت.

19. محمد، فاطمة علي (2022)، دور الأسرة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأطفال والمراهقين في ظل جائحة كورنا، مجلة علوم المعرفة، العد 65، 354-370.

20.مصطفي، الخشاب، (1985)، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت.

السلماني، مصطفي (1985)، المشكلات الأسرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.